عدد ٩٠٠ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٩

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
سل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٤ جمادى الاولى ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١٧ جويليه سنة ١٩٠٦

التربية والتعليم

لا يخفى ان الاعتناء بتربية شبان كل مة من المسائل والمصالح العامة التي يجب على كل دولة مهتمة بمستقبل ملكها الحرص عليها والقيام بها وصرف النظر اليها بصفة خاصة ولا خلاف في ان هذه العناية كما تصرف على ابناء الوطن تشمل سائر اصناف الرعية الذين تسقى من ارزاقهم خزينة الحكومة ويبرز من قوام جانب منها ويوطد بمجموعة اعمالهم هيكل العمران على اختلاف المذاهب والملل والاديان ومن اثار هذه الهمة اعمال الفكر في استكمال اساليب تربية ابناء الرعية والنظر في طرق استيفاء شروط راحتهم وسعادتهم ببث الا المعارف واشراق مصباح العلوم النافعة بين سوادهم وهذه قضية مسلمة لا ينكر فضلها الا معاند او مكابر — خصوصا في هذه الاوقات التي خفق فيها علم الحماية على ربوع الديار التونسية ولا ريب انه ليس الغرض من من هذه الحماية التي قبلها التونسيون عن طيب نفس ووثوق وامنية هو تحكيم سلطان القوة الجبرية فيهم ونشر لواء السيطرة لا غير على الايالة المحمية ضرورة ان هذه القاعدة التي كانت اساسا للدول المتقادمة قد نسخت اياتها من سجل دولة الجمهورية لاسيما سواد امتها الواقفين على معاني الحرية القائلين بمزايا المساواة بين طبقات الرعية ونبذ روح الشقاق والعداوة والبغضاء بين العناصر المتكاتفة على المصلحة العمومية وبان تلك العداوة لا تنطبق على ناموس التقدم ولا على مصلحة العمران وتوطيد شوكة الدولة الحاكمة في ما انجر لحكمها من الممالك والاوطان خصوصا ابناء البلاد الذين لمجموعهم اليد العاملة والتأثير الراجع في تنمية اسباب الثروة العمومية خلافا لمن شذ عن هذه القاعدة الاصولية لغايات وسياسة لدولة الجمهورية من المتمسكين باهداب التقاليد القديمة والاصول القديمة الذين يقولون بالمحافظة على تلك الاصول ولو هلكت البلاد وهو مذهب اهل الطيش والعناد. ولما كان العمر دليل صدق نية الحكومة في كل ما تنويه من المقاصد وتقرره من التدابير فمن الواجب عليها ان تقرن القول بالعمل بابراز مقاصدها من القوة الى الفعل وترهن من صدق نواياها والا عدت سياستها من قبيل السفسطة والمخاتلة — وقد اخترق سر هذه السياسة الجديدة سياسة تهذيب الشعوب وتنوير عقولهم بانوار العرفان طبقات الامة وسرى في بعض رجالها مسرى الدم من الجسد لانطباقه على احساس الامة ومصالحها في شاسع الاقطار وناءى الديار

فدل ذلك على انتصار الترقي على جنود التقاعس والجمود وعلى ان نور العلم مهما حجبته الاستار لا يلبث ان تخترق اشعته الاقطار فيبهر بشعشعته الابصار وعلى ان العاقل من ساسة الامور من ادرك انه ليس الغاية من استيلاء الامم على ضعفاء الشعوب والممالك المترامية هو اخضاعها بقوة السلاح او بدون كفاح لمجرد السيطرة عليها وسلب استقلالها بل القصد اسمى واجل الا وهو الوقوف على اسرار مدنيتها واستكناه مقاصدها واستحكام رابطة ولائها واستدرار خيرات بلادها واحياء موات الارض وتنمية اسباب عمرانها ووفاء اهلها حتى يخلصوا لها الولاء في السر والنجوى. وليس من غرس محبة الامة الحامية للمحمية ان تسلك الهيأة الحاكمة الرعية مسلك حمل الرعية من ابناء البلاد على نبذ شعائرهم القومية وعوائدهم الملية للتلبس باخلاق الغالب والتشبه به او الانصباغ بصبغته القومية في معاهد التحصيل او ميادين المعيشة العمومية بل الواجب على كل دولة اخلصت النية في سياستها الاستعمارية ان تقر كل شعب على ما الفه وورثه عن اسلافه من الشعائر الدينية والنظامات الاساسية والروابط الجنسية

يقول بعض اشياع سياسة الاكراه على هذا التشبه ان الدولة الحامية لما كانت بمنزلة المتقدم والاهالي بمنزلة المولى عليهم فلها ان تفعل في تهذيبهم كل ما تراه صالحا في نظرها ولا حق للمحجور عليه الا في العدل والامنية واول هذا المذهب الجديد والمبدا الغريب هو الذي اثر في مجموعة سياسة تهذيب ابناء الامة التونسية اذ اصبحوا كالالة الصماء بيد ادارة المعارف تقلبهم حيثما شاءت وقد ارادت ان تطوح بهم في مهاوي الشقاوة والضنك اذ تضيع زهرة شبابهم على منصات المكاتب فيخرجون منها خاوي الجراب لا يضربون لمستقبلهم حسابا ولا يعرفون للاسترزاق بابا — وكلما ضجروا او استصرخوا او تشكوا قيل لهم ان ذلك الاسلوب الذي اضاعوا فيه نفيس اوقاتهم هو الكفيل بتامين استقبالهم وتحقيق الغاية من مساعيهم فاذا تردد ذوو الشهادات والالقاب العلمية على ابواب الادارات التونسية نبذتهم وساعها نبذ النواة في الفلاة ورفضوهم بدعوى ضيق دواوين الادارات عن استخدامهم فاذ ذاك يتفقهون في مسالة تهذيبهم وتعليمهم ويتحققون ان اولياءهم قد جنوا عليهم جناية تستوجب وافر الجزاء عن هذا العناء والضنك والشقاء فينقلبون شردا اوعالة على الهيأة الجامعة اذا ضاقت بهم مذاهب التكسب وآيسوا من وجود خدمة سايق عربة او مودع كاتب البوسطة او ما هو دونها

عجبا لادارة علومنا المنوطة بهمة رجل حالف الدهر اشطره حنكته التجارب اكثر من عشرين سنة قضاها بين اهالي هذه المملكة دون ما قضاه في ممارسة اهالي الجزائر من عهد صباه كيف لم يتدبر في عاقبة امر شبان القوا اليه مقاليد استقبالهم وامنه اولياؤهم على افلاذ اكبادهم ولم يتخذ من الوسائل الفعالة مع توفر اسباب التحقيق لديه ما يدفع به غائلة الشر والحرج عن حياضهم بترقية مداركهم في معارج العرفان وتدريبهم على الحرف والصنائع والمهن بان يسلك بهم ما سلكه بابناء جلدته من طريق الترقي والنجاح وتسليحهم باسلحة التحصيل والاستكمال للمقاومة في ميادين الارباح. حتى تفاقم الامر وعز الدواء واستفحل الداء ووفق الله الدولة لحمية بعناية جناب عمدة الجمهورية لتقدير تشكيل لجنة اصلاح احوال المدرسة الصادقية فاناخت الشبيبة التونسية بساحتها مطايا امالها وعلقت عليها حسن استقبالها بان واصلت العمل ولاقت من المقامات العالية كل عناية وارتاح كاتب مساعيها بالنجاح وحق للشاب التونسي ان يبشر نفسه بشراق فجر طالع جديد يرجى من وراءه خير مزيد وما ذلك على ذوي الهمم من ولاة امورنا بعزيز

وفي هذا المقام يسرنا ان نذكر ما وقفنا عليه في جريدة الطان الغراء من مقالة تنطبق على هذا الغرض جاءت مصداقا لما اسلفناه من ان الدواء الناجع في اصلاح حالة التعليم العام بالنسبة لشبان التونسيين هو تعديل اساليب التعليم وتنقيح تراتيبه بما يوافق اخلاق التونسي واصول جامعته وشعائر ملته والعدول عن طريقة صبغة التعليم الفرنساوية المحضة كما هي جارية في الديار الفرنساوية حيث اصبحت نتائجها العقيمة واثارها السقيمة للعيان جلية فان الاصرار على الحالة الراهنة مدعاة للشقاء ومظنة العبث بمستقبل شبان امة لا تستوجب ان تنبذ بالعراء بل حرية بما تبرهن عليه كل اونة من اخلاص الصدق والولاء بان تعامل في هذا الشان بمزيد العناية والاهتمام تحقيقا لغاية بث العلوم والعرفان التي هي من اجل ما يتعين القيام به على الدولة الحامية بهذه الاوطان ومن اعظم ما تستوجب به من اهاليها مزيد الشكر والامتنان

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

جاء في جريدة ترك العثمانية التي طبع باللغة التركية بالقاهرة وهي لسان الحزب الحر بها ان واجد باشا رئيس لجنة تعيين الحدود بين الدولة العلية ومملكة فارس قد انتحر ويقال ان سبب ذلك الانتحار هو حصول خلاف بينه وبين مشير الفليق الرابع وقد تعين مكانه الفريق زكي باشا من ياوران الحضرة السلطانية

انفصل الحادث الذي حدث بين نظارة المانيا والباب العالي بسبب اعتداء بعض المامورين العثمانيين ومطالبة المانيا عن ذلك تعويضا قدره سبعمائة ليرة عثمانية وذلك بصلح ماكه ان تدفع الخزينة العثمانية ثلاثمائة ليرة على وجه التعويض

طرابلس الغرب

روى مكاتب احدى الجرائد الايطاليانية طرابلس الغرب ان المانيا وجهت لطرابلس الغرب بعثة لها بال مؤلفة من المامورين او فقين على تقويم البلدان تحت رئاسة احد ضباط الالمان لتجوب دواخل الايالة وتتوغل

وعمار بن علي بن عبد الله لاتهامهما بالتعدي بالجرح بقصد السرقة على الايطالياني مورتيني فالاول مدة عشرين سنة والثاني مدة ١٥ سنة

بلغنا ان المحكمة الجناحية الفرنسوية اصدرت حكمها بتبرية السيد رشيد بن عياد مما نسب اليه كرافت من الافتعال وبذلك نقضت حكمها النيابي الصادر عليه بالتاديب وهو ما كان يومله من عدالتها

يوم السبت الفارط امطرت السماء حجارة تحاكي بيض الدجاج اثر رياح عاصفة واعصار قاصفة ثارت بوطن الكاف اضرت ضررا فادحا بالزرع والماشية واستاصلت الاشجار وخربت الديار وربما لحق الضرر بالنفوس وقد فزع سكان الجهة لاهوالها واسف كل من دبت فيه روح الانسانية لاضرارها نسال الله ان يلطف القضاء ويشمل عبيده بعين الرضاء

في الثامن والعشرين من يونيه المنصرم وجهت ادارة المال للخلاص تواصل العشر من حرثة ١٩٠٦ بعمل نفزاوه ومشيخة الوزازلة من عمل زغوان وسيدي الناصر واولاد سيدي بوهلال واولاد عبد الله والقدادحه من عمل السواسي — وجلاص الظهاوة من عمل القيران ومشيختي الحدود والمشيخة من عمل اولاد عيار — والمشيخات الجوفية والقبلية من عمل قفصه ومن القعار وبمشيخات المثاليث الغرابة عمل صفاقس وعمل اولاد احمد واولاد عمر والحناتشة

ليلة السبت الفارطة دخل خميس بن العربي القفصي لدار امير اللواء السيد محمد قايجي بالمرسى حيث كان يشتغل خادم يومه في اشغال ترميم وقصد الحجرة التي كانت خادمة ايطاليانية تدعى مارية قوانو نائمة به فلما استيقظت واستغاثت منذعرة طعنها بخنجر كان معه عدة طعنات بعد ان لامها عن جفاءها ثم ركن للفرار تاركا اياها على حالة يرثى لها وقد القي القبض على الفاعل بمعرفة اعوان الضبط

اصلاح غلط

وقع غلط في طبع القصيدة الرثائية التي وشحنا بها جيد الجريدة في عددنا الاخير في البيت ١٢ وصوابه من ناى والبيت ١٣ وصوابه وملكك والبيت ١٨ وصوابه بسادات والبيت ٣٣ وصوابه ذا الترتيب

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلانو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة لاشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليها كثير من اعيان الفلاحة الوطنيين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدحوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل الموى اليه قد استحضر المحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الاتها مع حرفاءها

الفابريكة الناصرية

ان عمر ابرصلي الكائن محله بنهج سوق البلاط عدد ٤٨ بتونس يفيد العموم وخصوصا حضرة حرفاءه الكثيرين فانه قد احدث خارج باب القرجاني قرب السيدة المنوبية فابريكة سماها الناصرية تشتغل بالات بخارية وعليه فهو مستعد لاي خدمة كانت من ابواب وشبابيك وبرسيانات وغيرها من الاشغال العربية والافرنجية باثمان متهاودة لا تقبل المزاحمة — فمن كانت له رغبة في شيء مما ذكر فليشرف احد المحلين المذكورين بنفسه او مكتوب ان كان خارج الحاضرة وعلى رب المعمل توصيل الاشغال لاربابها

اعلان

سبيتارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

تقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الايطاليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

في فدافدها والغرض من تلك الرحلة فيما يقال هو جعل مواصلات تجارية بين مستعمرة قرون الالمانية والولاية الطرابلسية ورسم الطريق للمواصل بين القطرين قال محرر الجريدة ليت شعري هل تبقى كل من فرنسا وانكلتيرا تنظر لهذا العمل من المانيا بعين التفرج ام لا

ثم جاء في الطان ان هذه البعثة قد اختبرت الطريق التى تتبعها القوافل وهي التي تمر على غدامس فنات فالرهين فبحيرة شاد ومنها تصعد الى مملكة شاري وهو الحد بين مستعمرة قرون الالمانية ومملكة بغيرمي الداخلة في منطقة النفوذ الفرنسوي ويقال ان هذه البعثة تمكنت من اثارة خواطر القبايل الاسلامية وتحريك دواعي التعصب فيهم حتى ان كثيرا من مشايخهم هبوا لطلب الاستقلال ونبذ السلطة الفرنسوية والانكليزية والذي يلوح ان هذه البعثة قد شكلها البارون اوبنهايم الذي هيا حفلة النصر بدخول غليوم الثاني مخدومه الامبراطوري لطنجة وهو كاتب سفارة المانية بمصر الذي زار تونس في الصيف الفارط وكان تشكيله لها على رؤس الاشهاد بدون كتم ولا جحود وربما كان قصد البارون اوبنهايم عقد مواصلات مع الزاوية السنوسية راسا وهي زاوية لها سلطة ومكانة واهمية كبرى بتلك الاصقاع حتى يستميل مشايخ هذه الطريقة لموالاة المانيا - ومن اخص مقاصد هذه الارسالية المتجولة لان بدواخل طرابلس عقد مواصلات تجارية مع السلاطين حكام تبستي وكانم ودومرقو واقامة طريق مستمر وخط رسمي للمواصلة الدائمة بين قمرون وطرابلس الغرب ومرسى تريست النمساوية

ومن علم ما لايطاليا من المقاصد والمطامع الاشعبية في الولاية الطرابلسية التي لا تزال تبث بها الدسائس وتثير بها الفتن والذرائع وما لالمانيا من العزم على منازعة لدول الاوروباوية في كل قطعة تروم بسط حكمها عليها بقاعدة القوة الجبرية وفضل العصبية لا يعجب للهجمة الجرائد الايطاليانية كلما حاولت دولة اخرى التوغل في طرابلس الغرب وسننشر في هذا الخصوص مكاتبة وردت لنا في ما اصبحت مناخا اليه هذه الولاية من الدسائس الاوروباوية وهي مدبجة بيراع عثماني خبير

قضية دريفوس

يوم الخميس الفارط اصدرت محكمة التمييز بباريز حكمها في قضية دريفوس الذي صدر عليه الحكم من المجلس الحربي بمدينة رين سنة ١٨٩٤ بتجريده من رتبته العسكرية رتبة قبطان ونياشينه لاتهامه بالخيانة وبيع اسرار الجند الالمان اذ كان متوظفا بدائرة اركان الحرب بوزارة الحربية وقد كان لراي العام قام لهذه الدعوى وقعد وانشقت الاحزاب السياسية الى فريقين فريق قال ببراءة المتهم وفريق قال بذنبه وخيانته لا سيما من قواد الجند وضباطه ومن ذلك العهد بقي اثر هذه القضية في نفوس انصار الحق وذوي الذمم النقية وتوالت على هذا الحادث اطوار دخلت فيها القضية استغرقت اوقاتا ومبالغ ومساعي لو جمعت تفاصيلها لافعمت مجلدات الكتب

وخلاصة الحكم الصادر ان القبطان دريفوس الذي استانف الحكم الصادر عليه قبلا لا يطالب غرما ماليا وانه اعيدت عليه حالته العسكرية حيث ثبتت براءته من كل جناية او جنحة وتبين ان الحكم الاول صدر عليه غلطا وعليه فيقال ان القبطان دريفوس سترفع رتبته الى درجة كمندان ولكلونيل بيكار الذي شملته القضية وتسلط عليه الحكم سيترقى لرتبة جنرال ومنه يتضح ان الامة الفرنسوية لا زالت متمسكة باصول العدالة ملازمة طريقة الانصاف مع المخلصين في خدمتها من ابنائها وان نور الحق ساطع يخرق طبقات الظلم مهما تكاثفت حجبها وتلبدت غيومها وهو ما تحمد عليه الامة الفرنسوية على اختلاف الازمان والاجيال وفي هذه القضية من تغلب سلطان العدل على جنود الظلم كلما تهيات اسباب النصر وتوفرت شروط النوال اعظم عبرة واقوى مثال

الانكليز بمصر

ادرجت جريدة الفيقارو الشهيرة مقالة رنانة بالقلم الفرنسوي من انشاء البارع الغيور رصيفنا السيد مصطفى كامل باشا صاحب جريدة اللواء الاغر رئيس الحزب الوطني اثبت فيها بغاية البلاغة والبيان وقوة الحجة والحمية ما استظهر به الانكليز من الظلم والعسف والجبروت لقاء الامة المصرية فاحببنا ان نقتطف منها العبارات الآتية

فليات مصر الانكليز الذين شغفوا بحب العدل وتمنوا ان لا يلوث شرف انكلترا بدنس — فليتوجهوا للمدن والقرى ويجولوا بالبراري والضياع ولينظروا بابصارهم كيف يعيش النصارى على اختلاف اجناسهم مع الفلاحين خصوصا وكافة المصريين عموما فيتفهمون انفسهم بان الامة المصرية ليست متعصبة وانما هي ترغب في العدالة والمساواة ولا ترضى قط ان تعامل الا معاملة شعب لا قطيع من الغنم - نعم الشعب المصري عالم خبير بقوته وهمه وهو امر لا ينكره احد اليوم فهو يطلب ان تعامل ابناءه معاملة الاجانب على السواء وهو امر ليس بالعزيز ولا بالشطط

يتكلم السير ادوارد غراي (وزير خارجية انكلترا) عن حماية الاوروباويين ووقايتهم من الاذى والمخاوف

فليرنا ما هو الخطر الذي يهدد الاوروباويين الساكنين مصر؟ اليسوا عايشين بكمال الالفة وحسن المعاشرة مع المصريين في كنف الامتيازات القنصلية؟ لاكن من هو الحامي للمصريين - الم نشاهد احيانا من الجناة الاجانب من تنكر بقية الطوايف الاجنبية جرايمهم وفضايحهم يقتلون ويجرحون المصريين ثم يفرون من وجه المحاكم المصرية فلا تنالهم احكامها - ليت شعري ما هو الجزاء الذي سينال العسكرية الانكليزية الذين قتلوا فلاحا بالقرب من بلدة دانشواي والضباط الذين جرحوا امراة وثلاثة رجال؟ يتبرا اللورد كرومر في تقريره الاخير ويدافع عن نفسه من الذين اتهموه بالاستبداد بالديار المصرية ذ يقول ان جميع اعماله تحت مراقبة البرلمان لانكليزي والراي العام بانكلترا والجرائد بمصر - فهذه المراقبة وهذا الاحتساب من قبيل الخيالات والغرور فان البرلمان كلما اهتم بامور مصر وفتح اعمال التوحش قال للورد كرومر لوزير الخارجية سير غراي ان التعصب قد انذر بالخطر على ضفاف وادي النيل وانه يتعين السكوت على البرلمان

فبهذه الصورة ليس هناك ما يمنع اللورد كرومر من المداومة على التصرف بالحكم في مصر باكثر القوانين ظلما واعظمها عسفا ولذلك كان من لازم شرف انكلترا ان تزن التصريحات والاقوال الرسمية واقوالنا بميزان العقل فتبحث عن حقيقة الامر بحثا جديا وتنظر بعين الانصاف في المسالة المعروضة الان على انظارها

شركات التعاون على الزراعة بالجزاير

اتصلنا من ادارة امور الاهالي بحكومة الجزاير بتقرير ضاف قدمه جناب كاتبها العام لجناب الوالي العام مسيو جونار في بيان ما حصل من الترقي والنمو لشركات التعاون بين الاهالي على المصالح الزراعية بالاوطان الجزائرية في الخمس سنين الاخيرة بالنسبة الى مثل هذه المدة قبلها ولما كانت هذه الشركة من اجل مظاهر التعاون والاتحاد ومن اجمل دلايل عناية الحكومة الجزائرية بنمو الثورة الاهلية وتخفيف وطاة العوز والحرج عن كاهل سواد المزارعين لا سيما البائسين منهم فقد راينا من خدمة المصلحة العامة وضع خلاصة ذلك التقرير نصب اعين حضرة القراء ادخالا السرور عليهم لما ان سعادة اخوانهم الجزائريين ورفاههم مما ترتاح اليه انفسهم وتنشرح اليه صدورهم ولكي يكونوا على بصيرة من فوائد التعاون واسرار التكاتف على المصلحة العامة التي اذا اعيت كاهل الفرد خفت على رقاب الجماعة

قابل جناب مسيو وارني كاتب الحكومة العام بين حالة شركات التعاون الزراعية الاهلية في الخمس سنين الاولى التي مرت على تاريخ نشاتها عملا بالامر الصادر في ١٤ افريل سنة ١٨٩٣ وحالتها في الخمس سنوات التالية له فاثبت بالارقام الصحيحة ان النمو لا زال حليف تلك الشركات في كل سنة من تلك السنوات العشر متدرجا بين ٥٨٠٣٩٧١ فرنكا هي جملة ما تحصل في سنة ١٨٩٥ و١٨٩٦ و ١٣.٩٢١.٣١٧ فرنكا في سنة ١٩٠٤ و١٩٠٥ وهو تقدم سريع ونمو شاهد بفضل هذا التاسيس وعموم نفعه

ثم جاء في ذلك التقرير ان عدد الشركات المنتظمة التي تاسست وجرى العمل بها كان يبلغ ١٦٠ شركة في عام ١٩٠٣ و ١٩٠٤ وقد بلغ عددها اليوم ١٧٣ شركة وكانت الزيادة سبعة شركات منها بوطن الجزائر وستة بوطن قسنطينة - اما عدد المنخرطين في سلك هذه الشركات الخيرية من ابناء الديار الجزائرية فيبلغ ٤٦٢٦٨٢ مشتركا او فلاحا بعد ان كان في السنة الفارطة ٤٥٠١٠٤ لا غير فكانت الزيادة ١٢٥٧٨ مشتركا وهو نمو له بال اذا اعتبرنا ان اعمال هذا المشروع قاصرة على طبقات المزارعين واصحاب المواشي والقطعان

اما حالة الشركات المالية فانها وان لم تكن على ما يرضي الخاطر في سنة ١٩٠٥ لحلول الجدب وقلة النتائج الارضية فان تقدم الشركات بقيام المزارعين والفلاحة بواجبات التعاون دل على تقديرهم لمنة التعاضد حق قدرها ولذلك بذلوا كل همة في مديد الاسعاف باقراض المحتاجين منهم ما يلزمهم من مال الاعانة وتوزيع الصدقات والهبات على البايسين منهم وتوسيع نطاق المعاملة للمتخرجين بقدر الامكان فقد بلغت جملة ما وزع على الفقراء من مال الاعانة مائة وخمسة عشر الف فرنك وجملة ما طرح على المداولين من صندوق الشركات خمسة الاف فرنك وبلغت جملة ما قرض اما لقوت الفلاحة او لبذرهم خمسة ملايين وتسعمائة وخمسة وعشرين الف فرنك وبذلك كافح صندوق الشركات جيش المرابين الذين يقرضون الفلاح قليل المال بفاحش الربى في هذه الاوقات الحرجة ولئن لم ترد هذه المبالغ لذلك الصندوق في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٠٥ فانما ذلك اما لان بعضها لم يحل اجله او لانه وقع انظار المدينين لوقت الميسرة وعلى كل حال فلدى الشركات والحالة هذه من المال الناض ما يبلغ ٨٥٥٠٠٠٠ فرنكا وهو مبلغ كاف لقرض من احتاج من الفلاحين المعوزين وهم كثيرون ولديها ايضا بوطن وهران ما تبلغ قيمته ٧٧٦ الف فرنك من الحبوب المخزونة عينا وعليه فبانقضاء العام ١٩٠٥ الفارط انتهت اوقات العسر وانفرجت الشدة التي كنا نكابد عناءها

وبالجملة فان شركات التعاون الزراعية الاهلية الخيرية قد عانت الحكومة على بلوغ الغرض الذي تاسست له بالتكفل بالحالة الراهنة والاحتياط لما يستقبل فهي جديرة بعناية جناب الوالي حقيقة بما شملها به من الاهتمام والالتفات

حوادث داخلية

فخامة رئيس الجمهورية والحضرة العلية

اخبرنا القراء في العدد الفارط بان فخامة رئيس الجمهورية سيهدي وسام الشريط الاكبر لصاحب السمو الملوكي سيدنا محمد الناصر باشا باي لمناسبة صعوده على عرش الملك الحسيني واليوم نفيد حضرة القراء ان جناب الوزير المقيم العام توجه صبيحة يوم الاربعاء الفارط في موكب بهيج مصحوبا بجناب الوزير المفوض كاتب الدولة العام وبرجال الحاشية السفارية قاصدا السراية الناصرية بجبل المنار فدخلها بين مظاهر الاحتفال والاحترام وذلك انعقد موكب ملوكي سامي كان واسطة عقده سمو مولانا ابقاه الله يحفه سمو ولي العهد وآل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام فتقدم لسموه العالي جناب الوزير المقيم وقلده على رؤوس الاشهاد وسام الشريط الاكبر من اللجيون دونور من قبل فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية مخاطبا حضرته بما للدولة الحامية من العناية والوداد الراسخ نحو مقامه المعظم فتلقى مولانا الامير ذلك الامتياز الرفيع بعلائم البشر ونطق جناب الوزير بالخطاب الآتي نصه

ايتها الحضرة العلية

اتشرف بان ابلغ لسموكم من قبل فخامة رئيس الجمهورية وسام الصنف الاكبر من نيشان اللجيون دونور واني لمبتهج لهذا الامتياز الذي جاء دليلا ساطعا عن اعتبار ووثوق الدولة الجمهورية بحضرتكم العلية عند ارتقائها على الكرسي الحسيني هذا واني واثق بان الدولة الفرنسوية يمكنها ان تعتمد على صدق واخلاص سموكم وحضرتكم تقدر لا محالة الضمانات والكفالات التى قام بها نظام الحماية من احترام الامة المحمية كذلك يمكن لحضرتكم العلية ان تعتمد علينا في حفظ ذلك النظام الكفيل بمصالح فرنسا وتونس معا ويسرني جدا ان اعرب لسموكم عن هاته الاحساسات نحو حضرتكم سيما واني مقدر منذ زمن بعيد لصفاتكم الرفيعة ومحب لهذه البلاد واهاليها

اتحفت الدولة الفرنسوية سمو الامير سيدي محمد الحبيب باي ولي العهد بالصنف الاول من اللجيون دونور اشعارا بما لسموه من الرفعة والشان واظهارا لعلو قدره بين عظماء الاعيان فنهنى سمو ولي العهد المحبوب بهذا النيشان الرفيع الذي هو عنوان ما لجنابه من الايادي البيضاء وحسن الصنيع

كما احسنت للمرفع شانه البرنس سيدي محمد المنصف باي اكبر انجال الحضرة العلية بوسام الكمندور من النيشان المذكور اشعارا بما لسموه من الرفعة والاعتبار في سامي الانظار فنهنى سمو مولانا الكريم بهذه العناية الناطقة بما يجمعه والدولة الحامية من روابط الالفة والوداد نسال الله دوام سموه نعمة للبلاد وحسنة على العباد

العهد المرصع

صبيحة يوم الاربعاء الفارط بمناسبة تقليد الحضرة العلية الصنف الاكبر الفرنساوي اتحف سمو مولانا العلي في ذلك الموكب المشهود جناب الوزير المفوض مسيو روا كاتب الدولة العام بنيشان العهد المرصع الرفيع الشان ولما قلد مولانا العلي شعار تلك الرتبة الشماء لجناب الكاتب العام خاطبه معربا عن وداده وتقديره للمزايا العالية والصفات الجميلة التي اجتمعت في جنابه وهي صفات ثبات العزيمة ورجحان الراي وادارة المهمات والشئون بخبرة ومعرفة وحذق اكسبت صاحبها رضاء الدولتين المتحابتين الحامية والمحمية وقد تلقى جناب مسيو روا الوسام الموما اليه بيد الشكر للمقام الملوكي ثم تصافح مع الحضرة العلية مصافحة الكرام وعاد بصحبة جناب المقيم العام

عيد ١٤ يوليه

صبيحة يوم السبت الفارط احتفلت الامة الفرنسوية في مشارق الارض ومغاربها بعيدها الملي عيد ١٤ يوليه المشعر باحراز الامة لكافة حقوقها المدنية والتمتع بنعيم المساواة والحرية وبهذه المناسبة اخذت المدينة لا سيما احياء الافرنج زخرفها بنشر الرايات وامداد الزينات على الرواشن والواجهات وفي الساعة السابعة اقبل سمو مولانا الامير ابقاه الله من سراية جبل المنار في قطار مخصوص مصحوبا بجناب الوزير المقيم العام والوزراء الفخام ورجال الحاشية بالتمام فامتطى عربة ملوكية وتوجه وجناب الوزير المقيم في موكبه الحافل بين كوكبات الفرسان لميدان البحيرة حيث اصطفت العساكر الفرنسوية والتونسية بموسيقاتها وابهتها العسكرية وهناك ضربت سرادقات مزدانة بمجموعات الرايات والاعلام واقيمت هياة حراسة ضابطة على اكمل نظام فحل ركابه السامي بالمقعد المخصوص لسموه ولجناب الوزير المقيم والوزراء ورجال الدولة ونواب الدول واعيان التجار وما استقر بهم المقام حتى اقبل جناب الجنرال قايد جيش الاحتلال مصحوبا باعيان القواد والضباط اركان الحرب وادى للمقام الملوكي ولجناب المقيم مراسم التحية والتكريم وكانت الموسيقة تصدح بالنشيد الوطني الفرنسوي والسلام التونسي وبعد ذلك مرت فرق العساكر على اختلافها على احسن بزة واكمل نظام ومن هناك عاد الجناب الملوكي في ابهته وجلاله لمقر سعادته بقصر جبل المنار وبعد زوال اليوم فتحت قاعة السفارة لقبول وفود المهنيين لجناب الوزير بهذا الموسم الوطني وكانت قد مدت مائدة الاكرام للوافدين وجناب الوزير يستقبلهم بكل رعاية والتفات وانقضت عشية اليوم الى الصباح بين تسليات وافراح وانبساط وانشراح ونحن نهني الامة الفرنسوية الكريمة التي تجمعنا بها صلات الولاء والوداد تهنئة خالصة ونشاركها في افراحها هذه ونسال لها مزيد التقدم والاسعاد على ممر الاماد

تهنئة ملكية

ننشر اليوم للقراء احدى القصائد الغرر التى انشدها ادباء الجريد بين يدي حضرة المتبوع المعظم وهي من بنات افكار الماجد الاديب الفاضل السيد محمد الكبير التابعي ونصها بعباراتها الفائقة

سعد الورى ولنعم بخت الوالي
شهد العيان بخيره المتوالي
وكذاك حرف النصر حاز جميعه
فليفرحوا من حسن هذا الفال
والخصب في ذا العام عم بقاعهم
لم نفتقر للبحر والمكيال
فاستبشروا وتزاوروا واستعجلوا
لو انهم ركبوا على المنطال
وتكدروا قبلا الى ان جاءهم
نبا سما فتراجعوا في الحال
حثوا المطايا خشما ابصارهم
اهدوا تحيتهم بصوت عال
يا ربنا انصر خليفتك الذي
من حبه نجو من الاهوال
من كل فج ينسلون قبايلا
وغطارفا في عيشة وتلال
حتى شكت وجناء من الم السرى
مهلا هديت تقطعت اوصالي
نطوي الفدافد ليلنا ونهارنا
وبمكسه والنسج عن منوال
وتركك في قطع المسافة مسرعا
او للطريق الوعر غير مبال
فاجبتها من بعد هذا ستحمدي
بل ترجعي ويزول كل نكال
اعجب لذات الخال لما ان رات
مني النهوض واهبة الترحال
عطفت بلين حديثها تشكو النوى
فكانني متحفز لنزال
وظننت منك تباعدا عن صحبتي
او ما رايت تغنجي ودلال
فانظر الى وجهي الجميل مبرقعا
ولك الهنا فانعم بطيب وصال

والفلك اطربني برقص جرلي
رقصا يحقق ما جرى في البال
وغدا يذكرني لسالف صحبتي
وبدا يميس بطبعه الميال
فبقيت في امر الجميع مفكرا
حتى بلغت لمنتهى الامال
حطي الرحال لنحو قصر مليكنا
وتملي من ورده السلسال
شمس المعارف والعوارف والحجا
يعطي الجزيل لنا بغير سوال
والعدل والاحسان فيه سجية
والحلم لازمه بغير جدال
وكذا النباهة والنزاهة والتقى
فاحاط بالتفصيل والاجمال
سبحان من اعطى الامارة حقها
فاتته شوقا للمكان العال
كانت تسايلهم على قطب الهدى
من سيد الامراء والاقيال
وابو سعيد البهجي زادك بهجة
فاشكر لمطف الغوث والابدال
الناصر المنصور كنز الكون وال
غيث الحجير وسيد الابطال
باي البيات فكل قسم تحته
يروي الجميع بكاسه الجريال
فلانظمن مديحه وصفاته
ولئن غدوت فلست عنه بسال
ولانت اشجع من اسامة بل واذ
ير في الرعية منه في اشبال
عاهدتم جيلا يقر شرعنا
ويذب عن ارواحنا والمال
ويعاونونك في المصالح كلها
ويساعدوك بحكمة ورجال
ولكم مآثر لا تعد ومنة
بتعدد الابكار والاصال
انت الذي بك تونس مزدانة
تسبي العقول بصوتها الولوال
وتبخترت تيها على جاراتها
من كعبة الوزراء والعمال
فهم الذين قد اخلصوا في دينهم
متشرفين بكفك المفضال
ومخايل الاخلاص تظهر للملا
لا باللباس ولا بنظم لئال
يايها الملك المعظم شرعه
انت الخبير بيمين وشمال
منا الحضور لبيعة ومرادنا
منك الرشاد لصالح الاعمال
والقطر عضو واحد يدعو الى الـ
مدبر في العمران حسب الحال
لا زلت للبيت الحسيني مجددا
يجبي اليكم بالعز والاقبال
ويزيدكم لطفا خفيا سادلا
من فيض سابغ جوده الهطال
فتركك محفوفا على مر الضحى
بعناية من ربنا المتعال
هذا وارجو الله ان يبقيكم
ويبشر الاسلام حسن مثال

ضيف كريم

حل بين اظهرنا في هذا الاسبوع الوجيه المحترم الثقة المتفنن السيد عبد القادر بن غريط المحرز على شهادة القضاء الشرعي بالجزائر والموظف الآن برتبة فيس قنصل شرفي بسفارة فرنسا بطنجه والموما اليه قائم الان بوظيفة مترجم بالسفارة وهو من المخلصين في خدمة الدولة الفرنسوية محرز على ثقتها موشح الصدر بنياشينها وقد زار هاته الديار بقصد السياحة والاستطلاع لاستكمال معلوماته العمومية فنرحب بقدومه

وصلت لهذا الطرف اخيرا الفتاة المهذبة المتفننة الست جان اندريو المحرزة على شهادة التبريز في اللغة العربية وادابها بقصد السياحة والاطلاع وهي عازمة على التوجه للناحية بمامورية من جناب والي الجزائر العام الغرض منها الوقوف على تعليم البنات الاسلاميات بمدارس الحكومة وغيرها والتامل من